المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 21-07-2006
الصفحـات : 1
العـــدد : 15813
المسلسل : 1

توافق سعودي - فرنسي على ضرورة وقف فوري للعدوان الإسرائيلي

الأمير سلطان: نشر قوة دولية في جنوب لبنان الحل الأمثل

□ باريس - رندة تقي الدين وارليت خوري

أكد ولي العهد السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز انه لا يمكن ترك اسرائيل تواصل قصفها على لبنان، وقال عقب جولة محادثات جديدة أجراها أمس في باريس مع الرئيس جاك شيراك ان سياسة فرنسا والمملكة السعودية تقضي بوقف الحرب فورا، معتبراً ان نشر قوات دولية في جنوب لبنان «هو الحل الأمثل».

وكان شيراك التقى الامير سلطان عقب وصوله الى باريس أول من أمس، وعاود استقباله امس في لقاء مصغر، تبعه غداء عمل في قصر الاليزيه حضره الوفد السعودي المرافق ووزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليومباري والوزيرة الفرنسية المفوضة للتجارة الخارجية كريستين لاغارد.

وصرح الأمير سلطان لدى مغادرته القصر الرئاسي ان محادثاته مع شيراك كانت «محادثات صديق مع صديق»، واصفا سياسة شيراك بانها حكيمة حيال الأوضاع القائمة في المنطقة وان لديه «التصور نفسه كما من جانبنا» على هذا الصعيد.

وأوضح ان «المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تتابع بقلق كبير الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والأراضي الفلسطينية التي تستهدف التدمير المتعمد للبنية التحتية وانتهاك حقوق الإنسان واستهداف المدنيين الأبرياء والاغتيال والاعتقال والتنكيل وضرب الأطفال والنساء».

ورداً على سؤال عما اذا كانت محادثاته مع الرئيس الفرنسي أثمرت عن مبادرة فرنسية - سعودية حيال لبنان، قال الأمير سلطان ان «السياسة الفرنسية - السعودية تقضي بوقف الحرب فوراً، وانه «لا يجوز اطلاقاً لاسرائيل ان تعبث بارواح الناس وأموالهم، فهذا لا يجوز ان يستمر أبداً».

وبالنسبة لموقف السعودية من نشر قوات دولية في جنوب لبنان أشار الأمير سلطان الى ان بلاده «تؤيد هذا الحل وترى انه هو الحل الأمثل».

وأكد استعداد المملكة لمساعدة لبنان ودعمه اقتصادياً، وقال إن «خادم الحرمين الشريفين أعطى توجيهات بإرسال مساعدات انسانية»، وان هذه المساعدات «ستستمر».

وعلمت «الحياة» ان المحادثات تطرقت الى فكرة تسليم الاسيرين الاسرائيليين الى الحكومة اللبنانية بحيث تتولى عملية التفاوض عبر الامم المتحدة أو اي طرف ثالث، مثلما فعل «حزب الله» في ٢٠٠٣. وقال الأمير سلطان في هذا الاطار ان اسرائيل تحتجز من دون وجه حق مئات الاسرى من اللبنانيين او الفلسطينيين وبينهم وزراء ونواب.

واتفق ولي العهد السعودي مع شيراك على ضرورة اثارة هذا الموضوع الخطير الذي

المصـــــدر : الحياة

التـــاريخ : 21-07-2006 العـــدد : 15813

الصفحـات : 1 المسلسل : 1

يتنافى مع كل الاعراف والقوانين الدولية والانسانية، خصوصاً ان الانتقام للأسيرين تم على حساب تدمير بلد بكامله وتشريد مواطنيه وقتل الابرياء.

واتفق الجانبان على أهمية إحياء مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي طرحت في قمة بيروت عام ٢٠٠٢ والتي تدفع عملية السلام على مختلف المسارات بما فيها المسار السوري - الاسرائيلي، وقرر الجانبان التجاوب مع دعوة رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة الذي طالب بوقف اطلاق نار فوري وبعقد مؤتمر دولي تحضره الولايات المتحدة والامم المتحدة واوروبا وروسيا من اجل مراجعة القضية الفلسطينية والمشكلة اللبنانية.

وقال الناطق باسم الرئاسة الفرنسية جيروم بونافون ان الرئيس الفرنسي وولي العهد السعودي بحثا خلال غداء العمل الازمة في الشرق الأوسط وسبل وضع حد سريع لها وإحلال السلام في المنطقة. وأضاف انهما تناولا ايضاً الموضوع الايراني، وأن شيراك عرض على الأمير سلطان الاقتراحات الغربية التي قدمت الى ايران في حزيران (يونيو) الماضي والتي من شأنها، اذا احترمت ايران التزاماتها، ان تفتح آفاق تعاون في مجال الطاقة النووية المدنية والاقتصاد والحوار الأمني، كما شرح الأسباب التي حملت الدول الست على إحالة الملف النووي الايراني مجدداً الى مجلس الأمن.

وتابع ان المحادثات تطرقت الى موضوع الاصلاح في المنطقة وان الرئيس الفرنسي استغل الفرصة للتعبير مجدداً عن الأهمية التي يوليها لمخاطبته مجلس الشورى السعودي خلال زيارته للمملكة في آذار (مارس) الماضي، وأعاد تأكيد دعمه للاصلاحات المعتمدة من قبل السعودية.

وبالنسبة للقاء المصغر الذي سبق الغداء، قال بونافون انه جرى خلاله تناول العلاقات الثنائية بين البلدين خصوصاً في مجال الدفاع، وأن شيراك أكد خلاله ارادة فرنسا بالالتزام بشراكة استراتيجية، تجسد عبر التشاور السياسي من جهة وعبر مشاركة فرنسا في تطوير مقدرات السعودية الدفاعية.

وكان الأمير سلطان صرح رداً على سؤال عن اتفاقيات التعاون الاقتصادية والعسكرية بين فرنسا والسعودية، ان هذه «أمور تجارية مستمرة» وانها تتم «وفقاً لأسس الحق والعدل».

ووصف مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» محادثات الرئيس شيراك والأمير سلطان بانها اتسمت بمودة استثنائية وتميزت بتطابق تام في وجهات النظر بالنسبة الى لبنان والقضية الفلسطينية وإيران. واشار الى أن هذا التطابق في وجهات النظر حول قضايا المنطقة أثار ارتياحاً بالغاً لدى الرئيس الفرنسي، خصوصاً بالنسبة لمسؤولية «حزب الله» وقيامه بأعمال على حساب أمن لبنان، وأيضاً بالنسبة الى سياسة إسرائيل المدمرة. واشار المصدر الى ضرورة التوصل لوقف سريع لإطلاق النار والعمل على ايجاد حل عبر تشكيل قوة دولية، بما أن الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني غير قادرين وحدهما على الانتشار على الحدود. وأضاف أنه لا بد من مساعدة السلطة اللبنانية من خلال تشكيل قوة دولية تمتلك قدرة ردعية لدعم الجيش اللبناني.

وبالنسبة الى التعاون العسكري السعودي - الفرنسي، قال المصدر إن شيراك وضيفه السعودي تناولا مطولاً الملفات المختلفة، وأن هناك توافقاً حول أولوية بعض الملفات، ولكن الزيارة سياسية والعقود توقع خلال السنة.

وفي وقت لاحق التقى الأمير سلطان رئيس الحكومة الفرنسي دومينيك دوفيلبان الذي اقام مأدبة عشاء على شرفه في مقر رئاسة الحكومة الفرنسية. ودان في تصريح عمليات القتل الجماعي وتدمير البنية التحتية التي نشهدها اليوم نتيجة الهجوم الاسرائيلي في فلسطين ولبنان المتعارض مع كل المعاهدات والاعراف الدولية.

وتزور وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو ماري ولي العهد السعودي في مقر اقامته في قصره الخاص في باريس غداً، ثم يعقد لقاء مع السفراء العرب المعتمدين في فرنسا، وأيضاً مع المدير العام لمنظمة «اليونيسكو» كوتشيرو ماتسورا.

'لبنّنة لبنان'

من جهته، أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن لبنان بحاجة الى حكومة تبسط سيادتها على كل البلد، بما يؤدي الى «لبنّنة لبنان»، وذلك في تصريح تبع لقاءه مع نظيره الفرنسي فيليب دوست بلازي الذي يبدأ جولة على المنطقة تشمل الأردن ومصر ولبنان وإسرائيل.

وقال الأمير سعود إن القضية اللبنانية «تذكرنا بالعنجهية الإسرائيلية» تجاه جيرانها العرب، وان خطف الجنديين الإسرائيليين «أدى الى تدمير بلد بأكمله، وإذا كان الهدف (الإسرائيلي) هو السلام، فهذا ليس الطريق الصحيح، اما إذا كان الهدف التخويف فذلك لن يحقق نتيجة». وأضاف أن «اجراءات إسرائيل تدور في حلقة مفرغة ولبنان بحاجة الى حكومة تبسط سيطرتها على كل البلد، وهنا يجب أن نبدأ». مشيراً الى أنه «لا يمكن لأحد أن يتكلم باسم لبنان وشعبه» وان «علينا أن نؤازر لبنان ونساعده اقتصادياً وسياسياً وفي المجالات المختلفة، ونأمل بأن تعيد الأيام المقبلة النظر في المسألة اللبنانية ونشهد لبنّنة لبنان».

وأبدى دوست بلازي قلقه البالغ حيال استمرار العنف المستمر بعد أسبوع على خطف الجنديين الإسرائيليين، مؤكداً أن فرنسا تدعم بشكل كامل

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 21-07-2006 العـــدد : 15813
الصفحـات : 1 المسلسل : 1

الجهـود القائمة من أجل وقف اطـلاق النار. وابدى تمسـكه بتطبيق القرار ١٥٥٩ وسـيادة لبنان ودان قصف مواقع الجيش اللبناني الذي ينبغي نشره على كامل الأراضي اللبنانية باعتباره احد عناصر الخروج من الأزمة.

واضـاف دوسـت بلازي ان رئيـس الحكومـة اللبنانية فؤاد السـنيورة يحظى بالدعم الكامل من فرنسـا والأسرة الدولية، وان لا بد من التشديد على صيانة المؤسسات اللبنانية والبنى التحتية وقدرات الحكومة على لعب دور مركزي في الحل. وتابع ان الفرنسـيين يؤمنون بمسـتقبل لبنان ويشـعرون بأنهم قريبون منه و «مهم لنا ان نشـارك في بنائه ويفكرون الآن في نشر قوة دولية تعد الضمانة الوحيدة للخروج من الأزمة وترتيب الوضع على الحدود وتطبيق القرار ١٥٥٩».

ووصف الأمير سعود الفيصل وضع لبنان بانه مأساة «لا يمكن لأي انسان ان يبقى صامتاً حيالها» مؤكداً ضرورة دعم لبنان «اقتصادياً ولبنانياً وأمنياً وفقاً لتصور اللبنانيين انفسهم».

وكان دوسـت بلازي أشـار الى ان فرنسـا التي تترأس مجلس الأمن في الشـهر الحالي وزعت «لا ورقة» سيجري التداول بشأنها في ضوء ما سيدلي به الأمين العام للأمم المتحدة استناداً الى النتائج التي حقّقتها البعثة التي أوفدهـا الى المنطقة. وقال انه يعتزم التوجه الى المنطقة في جولة على عدد من دولها، للتداول في سبل تسوية الوضع.